

انقسام بين اللغات التي تستخدم • وفي هذا الانقسام وحده ، الذي يجب ان يتعمق ويزداد حدة ، يولد الجديد •

ليست الحضارة العربية في مأزق • انها البرجوازيات في المنحدر • لكن الثورة تبحث عن بداياتها الجديدة • هل هذا مأزق ام مؤشر للخروج من المأزق ؟ وهل يمكن ان يولد الجديد العربي اذا لم يخرج من لغة الهاوية ؟ •

المسألة ليست مشكلة ادبية • لكن الادب في هذه المرحلة ، حيث لا حرية تعبير حقيقية ، هو مؤشر الانفجار •

- ٥

اكتملت الدائرة • لكنها هذه المرة لا تستطيع ان تتماسك • ففي داخلها تبدأ البراكين والاشكال الهندسية تخرج الى الضوء • وفي الضوء حرائق لا تخصي • وفي اللهب موت يتعدد حتى النهاية •

في مهرجان الشعر وملتقى القصة انكشف الحقيقي • (الادب الرسمي . الارتجال الخ •) فالادباء والكتاب العرب سئموا الكواليس • وهذا الاتحاد رغم الاختلال الذي حدث في جدران دائرته ، لا يزال دائرة مغلقة •

الخيار امام الاتحاد هو خيار واحد • انه الديمقراطية • فالكتاب والادباء العرب يستطيعون في ظل الفضيحة الشاملة التي يتورط فيها المهيمن ، ان يفضحوا ادوات المهيمن ولغته ورموزه • وان يعلنوا انتماء الى المستقبل • لكن لا يستطيع ان يكون هذه المرة ، نصف انتماء • فأنصاف الانتماءات انتهت مع انصاف الفكر وانصاف الممارسة الجذرية •

لكن في الواقع ، لا يستطيع اي اتحاد رسمي او شبه رسمي ان يكسر الدائرة • فمنطق المساومة والتسوية والتراجع سوف ينتصر في النهاية •

وتبقى حرية الاحتجاج ، وحرية الابداع • وفي الحريتين يتشقق الجدار الذي يحيط بالدائرة • وفي الحريتين ، لن يستطيع احد ان يبقى خارج اصداء الانهيار • وفي الحريتين ، نؤسس زمنا جديدا ، مليئا بالخيبات ومتورطا بالدم والموت والكتابة التي يرفضها الجميع • في هذا الزمن تعلو الحوية •